الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل
ويجوز في المفعولين علمت من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد
والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

س تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة
النقل فيتعديان بها الى مفعولين للثاني منهما ثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير
الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول يقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله
الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت
عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه

وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا

س الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديها الى مفعول واحد بانفسها والى اخر بحرف جر
وانبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قال من
انباك هذا وقد تتضمن معنى ارى المتعدية الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمرا
فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه
الله الا لنبا ومن تعديه الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني • نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار • التاء مفعول اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبا
انبا والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن
خروف • وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن • وقول الاخر • وخبرت سوداء الغميم
مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها • وقول الاخر • وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب
بعلك يوما ان تعودني • وقول الاخر الحارث بن حلزة • او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له
علينا العلاء •

الفاعل

والفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

س اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو
ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج
يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني
يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر
الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو
اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز
وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل
الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج لما لم يسند اليه
كالمفعول وللمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم يخرج لما
تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على
طريقة فعل او يفعل يخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد واكرم عمرو وقولي او اسم
يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم سند اليه اسم
مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ويخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل
مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة
يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل
الذي كمرفوعي اتى الى القيود المذكورة فانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد في كونه
اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما
اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل وشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق
الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق الثوب القصار

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

س الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل مفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه
كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض لتسلط نواسخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1